

لسان العرب

(قَصَا) قَصَا عَنْهُ قَصْوَاً وَقُصُوءاً وَقَصَاءً وَقَصِيَّ بَعْدَ وَقَصَا الْمَكَانُ يَقْصُو قُصُوءاً بَعْدَ وَالْقَصِيَّ وَالْقَاصِي الْعَبْدَ وَالْجَمْعَ أَقْصَاءَ فِيهِمَا كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ قَالَ غَيْلَانُ الرَّبَّاعِي كَأَنَّ مَا صَوَّتَ حَفِيفَ الْمَعْرَاءِ مَعْرُوءٌ شَذَّانَ حَصَاهَا الْأَقْصَاءُ صَوَّتَ نَشِيْشَ اللَّحْمِ عِنْدَ الْغَلَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَنَزَّحَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قَصَا يَقْصُو قُصُوءاً فَهُوَ قَاصٍ وَالْأَرْضُ قَاصِيَةٌ وَقَصِيَّةٌ وَقَصَوْتُ عَنِ الْقَوْمِ تَبَاعَدْتُ وَيُقَالُ فَلَانَ بِالْمَكَانِ الْأَقْصَى وَالنَّاحِيَةُ الْقُصُوءَى وَالْقُصُوءِيَا بِالضَّمِّ فِيهِمَا وَفِي الْحَدِيثِ الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بَذْمَ تَتَهُمْ أَدْنَاهُمْ وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ أَيْ أَبْعَدُهُمْ وَذَلِكَ فِي الْغَزْوِ إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سَمَّى لَهَا وَرَدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ لَأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ رَدَّءٌ لِلْسَّرَايَا وَظَهَرُ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ وَالْقُصُوءَى وَالْقُصُوءِيَا الْغَايَةُ الْبَعِيدَةُ قَلْبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءٌ لِأَنَّ فُعْلَى إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءً مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أُبْدِلَتْ وَاوُهُ يَاءٌ كَمَا أُبْدِلَتْ الْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعْلَى فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فُعْلَى لِيَتَكَافَأَ فِي التَّغْيِيرِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا قَوْلُ سَيْبُوهِ قَالَ وَزَدْتُهُ أُنَا بِيَاناً قَالَ وَقَدْ قَالُوا الْقُصُوءَى فَأَجْرُوهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ صِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوءَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوءِ الْقُصُوءِ قَالَ الْفَرَاءُ الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ وَالْقُصُوءَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مَا كَانَ مِنَ النُّعُوتِ مِثْلَ الْعُلَايَا وَالْدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَأْتِي بِضَمِّ أَوَّالِهِ وَبِالْيَاءِ لِأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ الْوَاوَ مَعَ ضَمِّ أَوَّالِهِ فَلَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ قَالُوا الْقُصُوءَى فَأَظْهَرُوا الْوَاوَ وَهُوَ نَادِرٌ وَأَخْرَجُوهُ عَلَى الْقِيَاسِ إِذْ سَكَنَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَتَمِيمٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ الْقُصُوءِيَا وَقَالَ ثَعْلَبُ الْقُصُوءَى وَالْقُصُوءِيَا طَرَفُ الْوَادِي فَالْقُصُوءَى عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى بِالْعُدُوءَةِ الْقُصُوءَى بَدَلِ الْقَاصِي وَالْقَاصِيَّةُ وَالْقَصِيَّةُ وَالْقَصِيَّةُ الْمُتَنَزَّحَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَوَاضِعِ الْمُتَنَزَّحَةُ مِنَ الْبَعِيدِ وَالْقُصُوءَى وَالْأَقْصَى كَالْأَكْبَرِ وَالْكُبْرَى وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبُ الْإِنْسَانِ يَأْخُذُ الْقَاصِيَّةَ وَالشَّاذِلَةَ الْقَاصِيَّةُ الْمُتَفَرِّدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ يَرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلُ السَّنَةِ وَأَقْصَى الرَّجُلِ يُقْصِيهِ بَاعْدَهُ وَهَلَامٌ أَقْصَاكَ يَعْنِي أَيْسُنَا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ وَقَاصِيَّتُهُ فَقَاصَوْتُهُ وَقَاصَانِي فَقَاصَوْتُهُ وَالْقَاصَا فِرْنَاءُ الدَّارِ يَمْدُ وَيَقْصُرُ وَحُطْنِي الْقَاصَا أَيْ تَبَاعَدْتُ عَنِّي قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فَحَاطُونَا الْقَاصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيباً حَيْثُ يُسْتَمْعَى السَّرَارُ

والقَصَا يمد ويقصر ويروى فحاطُونَا القَصَاءَ وقد رَأَوْنَا ومعنى حاطُونَا القَصَاءَ أَي تَبَاعَدُوا عَنَّا وهم حولنا وما كنا بالبعد منهم لو أَرَادُوا أَنْ يَدْنُوا مِنَّا وتوجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النجوى أَنَّ يكون القَصَاءَ بالمد مصدر قَصَا يَقْصُو قَصَاءً مثل بَدَا يَبْدُو بَدَاءً وَأَمَّا القَصَا بالقصر فهو مصدر قَصِيَّ عَنْ جَوَارِنَا قَصَاءً إِذَا بعد ويقال أَيْضاً قَصِيَّ الشَّيْءُ قَصَاءً وقَصَاءً والقَصَا النَّسَبُ البعيد مقصور والقَصَا الناحيةُ والقَصَاةُ البُعْدُ .

(* قوله « والقصة البعد » كذا في الأصل ولم نجد في غيره ولعله القصة) والناحية وكذلك القَصَا يقال قَصِيَّ فلان عن جوارنا بالكسر يَقْصِي قَصَاءً وَأَقْصَيْتُهُ أَنَا فهو مُقْصَمٌ ولا تقل مَقْصَمِيٌّ وقال الكسائي لأَحْطَطَنَّكَ القَصَا ولَأَغْزُونَكَ القَصَا كلاهما بالقصر أَي أَدْعُوكَ فلا أَقْرَبُكَ التهذيب يقال حاطَهم القَصَا مقصور يعني كان في طُرَّتَيْهِمْ لا يَأْتِيهِمْ وحاطَهم القَصَا أَي حاطَهم من بعيد وهو يَتَدَبَّصُ رَهِم وَيَتَحَرَّرُ مِنْهُمْ ويقال ذهبت قَصَا فلان أَي نَاحِيَّتُهُ وكنت منه في قاصِيَّتِهِ أَي نَاحِيَّتِهِ ويقال هَلُمَّ أَقْصِمَكَ أَيَّسُّنَا أَبعد من الشرِّ ويقال نزلنا مَنزلاً لا تُقْصِيهِ الإِبِلُ أَي لا تَبْذُلُ أَقْصَاهُ وَتَقْصَصُ لَيْتَ الْأَمْرِ وَاسْتَقْصَيْتُهُ وَاسْتَقْصَى فلان في الْمَسْأَلَةِ وَتَقْصَمُ بِمَعْنَى قال اللحياني وحكى القناني قَصَمْتُ أَطْفَارِي بالتشديد بمعنى قَصَمْتُ فقال الكسائي أَطْنَهُ أَرَادَ أَخَذَ مِنْ قَاصِيَّتِهَا وَلَمْ يَحْمِلْهُ الْكَسَائِيُّ عَلَى مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ كَمَا حَمَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ قَنَانَ وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ الصَّادِ أَنَّهُ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ وَقِيلَ يُقَالُ إِنَّهُ وَلِدَ لِكُلِّ ابْنِ فَقَمَصَّيْ أُذُنِيهِ أَي أَحْذَفِي مِنْهُمَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْأَمْرُ مِنْ قَصَمَ قَصَمَ قَصَمٌ وَلِلْمُؤَنَّثِ قَصَمَ قَصَمٌ كَمَا تَقُولُ خَلَّ عَنْهَا وَخَلَّيَ وَالْقَصَا حَذَفٌ فِي طَرَفِ أُذُنِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَهُوَ أَنَّ يُقْطَعُ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ وَقَدْ قَصَاها قَصَوَاءً وَقَصَمَّهَا يَقَالُ قَصَوَتْ الْبَعِيرُ فَهُوَ مَقْصُوءٌ إِذَا قُطِعَتْ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهِ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَنَاقَةٌ قَصَوَاءٌ مَقْصُوءَةٌ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَرَجُلٌ مَقْصُوءٌ وَأَقْصَى وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَقْصَى وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ بَعِيرٌ أَقْصَى وَمُقْصَمٌ وَمَقْصُوءٌ وَنَاقَةٌ قَصَوَاءٌ وَمُقْصَمٌ وَنَاقَةٌ قَصَمٌ وَمَقْصُوءَةٌ مَقْطُوعَةٌ طَرَفُ الْأُذُنِ وَقَالَ الْأَحْمَرُ الْمُقْصَمُ نَاقَةٌ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي شُقَّ مِنْ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ تَرَكَ مَعْلَقاً التَّهْذِيبُ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ الْقَصَوُ قُطِعَ أُذُنُ الْبَعِيرِ يُقَالُ نَاقَةٌ قَصَوَاءٌ وَبَعِيرٌ مَقْصُوءٌ هَكَذَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ قَالَ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنَّ يَقُولُوا بَعِيرٌ أَقْصَى فَلَمْ يَقُولُوا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا يُقَالُ جَمْلٌ أَقْصَى وَإِنَّمَا يُقَالُ مَقْصُوءٌ وَمُقْصَمٌ تَرَكَوا فِيهِ الْقِيَاسَ وَلَئِنْ أَفْعَلَ الَّذِي أُنْشَاهُ عَلَى فَعْلَاءٍ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ فَعْلَلٍ يَفْعَلُ وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ قَصَوَتْ الْبَعِيرُ وَقَصَوَاءٌ بَائِنَةٌ عَنْ بَابِهِ وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَحْسَنٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُهُ تَرَكَوا فِيهَا الْقِيَاسَ يَعْنِي قَوْلُهُ نَاقَةٌ قَصَوَاءٌ وَكَانَ الْقِيَاسُ مَقْصُوءَةً وَقِيَاسَ

الناقة أُنْ يقال قَمَوَّتها فهي مَقَمُوءَةٌ ويقال قَمَوَّتَ الجمل فهو مَقَمُوءٌ وقياس
الناقة أُنْ يقال قصوتها فهي مقصوءة وكان لرسول A □ ناقة تسمى قَمَوَّاء ولم تكن مقطوعة
الأذن وفي الحديث أُنْه خطب على ناقتِهِ القَمَوَّاء وهو لقب ناقة سيدنا رسول A □ قال
والقَمَوَّاء التي قُطِعَ طرفُ أُذنها وكل ما قُطِعَ من الأذن فهو جَدْعٌ فَإِذَا بلغ
الرُّبُعَ فهو قَمُوءٌ فَإِذَا جاوزَه فهو غَضَبٌ فَإِذَا استَوْصَلت فهو صَلَامٌ ولم تكن ناقة
سيدنا رسول A □ قَمَوَّاء وإِنما كان هذا لقباً لها وقيل كانت مقطوعة الأذن وقد جاء في
الحديث أُنْه كان له ناقة تسمى العَضْبَاء وناقة تسمى الجَدْعَاء وفي حديث آخر صلماً وفي
رواية أخرى مخَضْرَمَةٌ هذا كله في الأذن ويحتمل أُنْ تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة
ويحتمل أُنْ يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسمّاها كل منهم بما تخيّل فيها ويؤيد ذلك ما
روي في حديث علي كرم A □ وجهه حين بعثه رسول A □ يبلغ أهل مكة سُورَةَ براءة فرواه ابن
عباس B ه أُنْه ركب ناقة رسول A □ القَمَوَّاء وفي رواية جابر العَضْبَاء وفي رواية غيرهما
الجَدْعَاء فهذا يصرح أُنْ الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة وقد روي عن أَنَس أَنه
قال خطبنا رسول A □ على ناقة جَدْعَاء وليست بالعَضْبَاء وفي إِسناده مقال وفي حديث
الهجرة أُنْ أَبَا بكر B ه قال إِِن عِنْدِي نَاقَتَيْنِ فَأَعْطَايَ رَسُولَ A □ إِحْدَاهُمَا وهي
الجَدْعَاء والقَمَصِيَّةُ من الإِبِلِ الكريمة المَوَدَّة التي لا تُجْهَد في حَلَابٍ ولا
حَمَلٍ والقَصَايا خِيَارُ الإِبِلِ واحِدَتُهَا قَمَصِيَّةٌ ولا تُرْكَب وهي مُتَدَدَّة وَأَنشد ابن
الأعرابي تَذُودَ القَصَايا عن سَرَاةٍ كَأَنَّهَا جَمَاهِيرُ تَحَنَّتِ المُدْجِنَاتِ الهَوَاضِبِ
وَإِذَا حُمِدَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ قِيلَ فِيهَا قَصَايا يَثِقُ بِهَا أَيْ فِيهَا بَقِيَّةٌ إِذَا اشْتَدَّ الدَّهْرُ وَقِيلَ
القَمَصِيَّةُ من الإِبِلِ رُذَالُهَا وَأَقْصَى الرَّجُلِ إِذَا اقْتَنَى القَوَاصِي من الإِبِلِ وهي
النهاية في الغَزَاة والنَّجَابَةِ ومعناه أُنْ صاحب الإِبِلِ إِذَا جَاء المَصَدِّقُ أَقْصَاهَا
ضَرْباً بِهَا وَأَقْصَى إِذَا حَفِظَ قِصَا العِسْكَرِ وَقَصَاءَهُ وهو ما حَوْلَ العِسْكَرِ وفي حديث وَحْشِيٍّ
قَاتَلَ حَمَزَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ إِذَا رَأَيْتَهُ فِي الطَّرِيقِ تَقَمَّصِيَّتَهَا أَيْ صَرْتُ فِي أَقْصَاهَا
وهو غَايَتُهَا والقَمَمُوءُ البَعْدُ والأَقْصَى الأَبْعَدُ وقوله واخْتَلَسَ الفَحْلُ مِنْهَا وهي
قَاصِيَةٌ شَيْنَاءٌ فَقَدْ ضَمَمْنَتُهُ وهو مَحْقُورٌ فَسَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ مَعْنَى قَوْلِهِ قَاصِيَةٌ هُوَ
أُنْ يَتَّبِعُهَا الْفَحْلُ فَيَضْرِبُهَا فَتَلْقَحُ فِي أَوَّلِ كَوْمَةٍ فَجَعَلَ الْكَوْمَ لِلإِبِلِ وَإِنَّمَا هُوَ
لِلْفَرَسِ وَقُصَّوَانٌ مَوْضِعٌ قَالَ جَرِيرٌ نُبِّيْتُ غَسَّانَ بْنَ وَاهِصَةَ الخُصَمَى بِقُصَّوَانَ فِي
مُسْتَكْلَيْيْنِ بَطَانِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْفَحْلِ هُوَ يَحْبِي وَقَصَا الإِبِلِ إِذَا حَفِظَهَا
مِنَ الْإِنْتِشَارِ وَيُقَالُ تَقَمَّصَّاهُمْ أَيْ طَلَبَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَقُصَمِيٌّ مُصْغَرُ اسْمِ رَجُلٍ وَالنَّسْبَةُ
إِلَيْهِ قُصَوِيٌّ بِحَذْفِ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ وَتَقَلَّبَ الأُخْرَى أَلْفًا ثُمَّ تَقَلَّبَ وَاوَاءَ عَمَّا قَلِبْتُ فِي
عَدَوِيٍّ وَأُمَوِيٍّ

